

١٠٠ عام بلا خلافة!

التاريخ الدموي

بعض الأمثلة عن إبادة البلاشفة للمسلمين في تركستان

من المعلوم أن القضاء على الخلافة كان بمثابة الطامة الكبرى لجميع المسلمين بمن فيهم مسلمي تركستان (آسيا الوسطى) أيضا. ففي عام ١٩١٧ في القرن العشرين وصل البلاشفة الشيوعيون إلى الحكم بعد الانقلاب في روسيا. وواصلت حكومتهم كوارث روسيا القيصرية المستعمرة قبض تركستان في نير الاستعمار. فالنظام السوفيتي الذي تم تربيته بالقوة جلب على شعوبنا إبادة لا حصر لها ومعاناة مروعة! ولم يقبل مسلمو آسيا الوسطى نظام الشيوعيين الدموي هذا. لذلك خاضوا النضال المسلح ضد هذا النظام لمدة ١٦ عاماً. وخلال هذا الصراع - حسب إحصائيات بعض المؤرخين - اضطر مليون و ٩٠٠ ألف مسلم إلى الهجرة من بلادهم وتم نفي وطرده ١ مليون و ٧٠٠ ألف مسلم إلى سيبيريا وأقصى الشمال وأوكرانيا وشمال القوقاز وأورال والشرق الأقصى وأمكنة أخرى.

قامت حكومة الشيوعيين باتباع سياسة "الإرهاب الكبير". وحول هذه الإرهاب عرضت قناة "كولتورا" في التلفزيون المركزي الروسي في ٤ تموز/يوليو عام ٢٠٠٧م حلقة تلفزيونية، قيل فيها إن "الإرهاب الكبير" للشيوعيين هذا قد بدأ في ٣٠ تموز/يوليو عام ١٩٣٧م واستمر حتى شهر تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٣٨م. وخلال هذه المدة زج به ١,٥ مليون شخص في السجن وأعدم ٧٠٠ ألف منهم رميا بالرصاص! وفي أوزبكستان فقط من ١٠ آب/أغسطس عام ١٩٣٧م حتى ١ كانون الثاني/يناير عام ١٩٣٨م تم اعتقال ١٧ ألفاً و ٧٠٠ شخص وأعدم ثلاثة آلاف وستمئة وثلاثة عشر منهم رميا بالرصاص وتم الزج بسبعة آلاف وسبعة وثمانين شخصا في السجن لمدة ٨-١٠ سنوات! وهذه الإبادة كانت موجهة في المقام الأول ضد علماء المسلمين والمثقفين. ففي شهر كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٣٧م حُكم ثلاثة آلاف وستمئة وأربعة وأربعين شخصا بالسجن بقرار اللجنة "الثلاثية" وكان ألف وأربعمائة وأربعة وستون شخصا منهم هم أئمة المساجد وسائر العلماء! وفي شهر شباط/فبراير عام ١٩٣٨م أصدرت "الثلاثية" هذه الحكم على ٢.٤٩١ سجينا ومن هؤلاء حُكم على ٢٠٨٦ سجينا بالرمي بالرصاص وحُكم على ٣٩٨ سجينا بالسجن عشر سنوات وعلى اثنين منهم ثماني سنوات ومات أربعة سجناء أثناء الاستجواب وأطلق سراح سجين واحد فقط. ومن هؤلاء السجناء ١٥٣ عالما و ٧٢ تاجرا.

وفي ١٩٣٩م دمر الشيوعيون في تركستان ١٤ ألف مسجد وفي إديل-أورال ٧ آلاف مسجد وفي شمال القوقاز ٤ آلاف مسجد وفي القرم ألف مسجد دمرها الشيوعيون! وإذا كان عام ١٩١٧م في تركستان ٢٠

ألف مسجد ففي ١٩٥٣م لم يكن هناك سوى ٢٥٠ مسجداً! فحاولت الشيوعية القضاء على الإسلام، وأباد الشيوعيون ٦ مليون مسلم في تركستان بالصاق التهم بهم مثل "القومي" و"بان إسلامي" و"عدو الشعب" و"عميل الإمبرياليين" وإلى آخره! واستخدم الشيوعيون في هذه الإبادة الجماعية القوميين الأرمن (دشناق الأرمن). فمثلاً في بداية عام ١٩١٨م أعدم دشناق الأرمن في مدينة مرغلان (مرغان) ٧ آلاف مسلم وفي أنديجان ٦ آلاف مسلم وفي نمنكان ٢ ألف مسلم وفي قوقند ٤,٥ ألف مسلم رمياً بالرصاص وأحرقوا في وادي فرغانة ١٨٠ قرية!

هذا غيض من فيض جرائم الشيوعيين الدموية التي ارتكبوها في آسيا الوسطى فقط!

واليوم أيضاً - بعد تفكك الاتحاد السوفيتي - تواصل الأنظمة الدمى والعميلة والطاغية التي نصبها الاستعمار الروسي الحرب على الإسلام! وحكام هذه الأنظمة هم الشيوعيون السابقون. وهؤلاء الشيوعيون السابقون يلصقون تهمة "الإرهاب" و"التطرف" بالمسلمين بأوامر أسيادهم في روسيا ويزجون بهم في السجون. وحزب التحرير يقوم بفضح الجرائم البشعة لهذه الأنظمة، لذلك تحارب هذه الأنظمة حزب التحرير الذي يعمل لإخراج البشرية من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة، تحارب هذه الأنظمة الحزب بلا هوادة. ففي عهد طاغية في أوزبكستان كريموف تم الزج بالآلاف من أعضاء الحزب في السجون واستشهد العشرات منهم!

والسبب الوحيد لكل هذه المعاناة والويلات التي نزلت وما زالت تنزل على رؤوس المسلمين في جميع بلادنا وبمن فيهم مسلمو آسيا الوسطى أيضاً هو فقدان اللجنة الذي يقاوم من ورائه ويتقى به، أي فقدان دولة الخلافة! إذن، أقيموا أيها المسلمون... أقيموا أيها المسلمون!

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نبايع أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته خليفة للمسلمين قريباً بإذن الله تعالى عندما يتم إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وما ذلك على الله بعزيز.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* نَبْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

#أقيموا\_الخلافة

#ReturnTheKhilafah

#YenidenHilafet

#خلافت\_كو\_قائم\_كرو

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمود الأوزبيكي